13 - { فك رقبة } أي هي إعتاق رقبة وتخليصها من أسار الرق وكل شيء أطلقته فقد فككته ومنه : فك الرهن وفك الكتاب فقد بين سبحانه أن العقبة هي هذه القرب المذكورة التي تكون بها النجاة من النار قال الحسن وقتادة : هي عقبة شديدة في النار دون الجسر فاقتحموها بطاعة ا وقال مجاهد الضحاك والكلبي : هي الصراط الذي يضرب على جهنم كحد السيف وقال كعب : هي نار دون الجسر وقيل وفي الكلام حذف : أي وما أدراك ما اقتحام العقبة ؟ قرأ أبو عمر وابن كثير والكسائي { فك رقبة } على أنه فعل ماض ونصب رقبة على المفعولية وهكذا قروا : { أطعم } : على أنه فعل ماض وقرأ الباقون { فك } { أو إطعام } على أنهما مصدران وجر { رقبة } بإضافة المصدر إليها فعلى القراءة الأولى يكون الفعلان بدلا من اقتحم أو بيانا له كأنه قيل : فلا فك ولا أطعم والفك في الأصل : حل القيد سمي العتق فكا لأن الرق كالقيد وسمي المرقوق رقبة لأنه بالرق كالأسير المربوط في رقبته